The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حراس الأرز – حركة القومية اللبنانية البيان التالي:

أوّلا: هل كان اللبنانيون ينتظرون كلام نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام ليدركوا ما ارتكبه الاحتلال السوري في لبنان، طوال ثلاثين عامًا، في حق شعبه وأرضه ومؤسساته، من جرائم وتجاوزات، وما خلفه من مآس ودمار، وما عمَّمه من فساد وموبقات، وما اخترعه من دمًى سماها رؤساء ووزراء ونوابًا وسياسيين، سلطها على البلاد والعباد ليحكم بواسطتها وينفذ حلم سوريا الدائم بابتلاع لبنان؟

جميع اللبنانيين كانوا يدركون ذلك. فمنهم من قاوم تلك المحاولات، منذ اللحظة الأولى لدخول الجيش السوري محتلاً، تحت ستار ما سمي قوات الردع العربية، وفي طليعتهم حزب حراس الأرز – حركة القومية اللبنانية الذي اعتصم في الجبل اللبناني احتجاجًا وشارك في كل المواجهات وحركات المقاومة العسكرية والسلمية ضد ذاك الجيش، حتى جلائه عن أرض لبنان المقدسة في نيسان الماضي. ومنهم من انصاع للأمر الواقع، تحت حجج مختلفة. ومنهم من كان متواطئاً مع الإحتلال وما زال... أما وقد أدلى خدام بما أدلى به، ولو متأخراً، وهو كان أحد أركان النظام السوري وصناع قراراته، ولاسيما تلك المتعلقة منها بلبنان، فلا يسعنا إلا سوق الملاحظات التالية:

– إن النظام السوري المعزول والمحاصر اليوم بات أشبه بالثورة التي تأكل أبناءها، وليس آخرهم خدام نفسه. وما كلامه سوى انتقام ممن أقصوه عن مواقعه القيادية في سوريا، أكثر منه صحوة ضمير حيال ما فعله نظامه في حق لبنان، وحتى في حق الشعب السوري.

– إن ما كشفه خدام عن حقيقة الوضع في سوريا يجب أن يطمئن اللبنانيين أكثر إلى أن لا عودة لسوريا إلى لبنان أبداً، ويجعلهم يواجهون محاولات نظامها اليائسة لاستعماله مجدَّداً ساحة لتبادل الرسائل وعقد الصفقات والتسويات مع المجتمع الدولي على حسابه، بمزيد من الوحدة في ما بينهم، وبالإصرار على بناء دولة حقيقية قوية، متجاوزين الخلافات الصغيرة السياسية والحكومية، وتقاسم الحصص، والسعي إلى المناصب والكراسي، ويستغلون دعم المجتمع الدولي غير المسبوق للبنان وشعبه، على كل المستويات، لتحقيق هذا الهدف.

– إن كشف خدام، بالوقائع والأسماء، الأسلوب الذي اعتمده الاحتلال السوري في حكم لبنان، أليس دافعاً لمعظم أركان الطبقة السياسية اللبنانية الذين عاونوه على تنفيذه، وتحديداً في الأعوام الخمسة عشر الماضية، إلى التأمل في ما فعلوه في حق لبنان وشعبه، وإعلان اعتراف بالذنب على الأقل، وتقديم ولو اعتذاراً بسيطاً عنه إليهما، بدلاً من اتخاذ تصريح خدام متراساً للتراشق في ما بينهم، وتبرير فعلتهم وتبادل إلقاء المسؤولية، واحدهم على الآخر؟ أم أن الذين استحوا ماتوا؟

– إن السلطة اللبنانية مطالبَة، قبل أي شيء آخر، بحثّ الشرعية الدولية على تشكيل لجنة دولية للتحقيق في كل ما ارتكبه النظام السوري في لبنان، لتحديد المسؤولية ومعاقبة الفاعلين وتعويض الشعب اللبناني خسائره المعنوية والمادية، خصوصاً أن كلام خدام يندرج في خانة "... وشهد شاهد من أهله". فهل نريد بعد دلائل أكثر؟

– إن كلام خدام تضمن مغالطات كثيرة وتحريفاً لوقائع وتزويراً لحقائق، لن يغفرها له اللبنانيون ولا التاريخ، وكان الأجدر به أن يعتذر هو الآخر لهم عنها.

وفي ضوء ما سبق، هل كثير علينا إذا ذكَّرنا النظام السوري، بأن طابخ السم آكله؟

ثانيًا: مضت ثمانية أشهر على اعتصام أمهات المعتقلين في السجون السورية أمام مبنى الأمم المتحدة، في وسط بيروت، للمطالبة بكشف مصير أبنائهم. إننا إذ نبدي تعاطفنا مع قضية هؤلاء المعتقلين المعلقة منذ ربع قرن، وتأييدنا لتحرّك لجنة الأمهات ومنظمة "سوليد"، ونحث جميع اللبنانيين على الوقوف إلى جانبهم، في أي موقع كانوا، نطالب الحكومة اللبنانية بعدم الاكتفاء بتشكيل لجان لبنانية أو لبنانية – سورية مشتركة للنظر في هذه القضية، لأنها بلا جدوى، بل بتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة على النظام السوري بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في حق مواطنين لبنانيين معتقلين تعسفيّاً ومخفيين قسريّاً، ومطالبتها بتشكيل لجنة تقصي حقائق لهذه الغاية، مع الإشارة إلى أن كل يوم تأخير عن تقديم هذه الشكوى، لن يكون في مصلحة أبنائنا المعتقلين وذويهم.

لبَّــيك لبــنان

أبــو أرز
في ٦ كانون الثاني ٢٠٠٦